(وما تنفكّ تُرْحَضُ كلّ َ يومٍ ... مِنَ السّ َوءات كالطّفْل النهيم) .

(أكُلّ َ الدّهر سعيُك في تبابٍ ... تناغي كلّ َ مُومِسة أثيم) .

فقال له لست كما قال الجعدي ولكني كما قلت .

(لكل جوادٍ عَثْرَةٌ يَسْتقِيلُها ... وعثرةُ مِثْلي لا تُقَال مَدَى الدّ َهْرِ) .

(فَهبنيَ يا حجّ َاج أخطأتُ مرّ َةً ... وجُرْتُ عن المُثْلَى وغنّ َيتُ بالشعر) .

(فهل لي إذا ما تبتُ عندك توبةً ... تَدارك ما قد فات في سالف العمر) .

فقال له الحجاج بلى وا لئن تبت لأقبلن توبتك ولأعفين على ما كان من ذنبك ومن لي بذلك يا مالك قال له لك وا به قال حسبي ا ونعم الوكيل فانظر ما تقول قال الحق أصلحك ا لا يخفى على أحد قال فترك مالك الشراب ووفى بعهده وأظهر النسك ثم طما به الشعر وطال عليه ترك اللذات والشراب فقال .

مالك يشرب ولا يقبل العذل .

(وَنَدَمانِ صِدْقٍ قال لي بعد هَدأةٍ ... من الليل قم نَشْرَبْ فقلتُ له مَهْلا) .

(فقال أبُخْلاً يابْنَ أسماء هاكها ... كُميْتاً كريح المِسْكِ تَزْدهِف العَقْلا) .

(فتابعْتُه فيما أراد ولم أكُنْ ... بَخِيلاً على النّدمان أو شَكسا وغْلاَ) .

(ولكنني جَلْدُ القُوَى أبذلُ النّ َدى ... وأشربُ ما أُعْطى ولا أقبلُ العَذْلا) .

(ضحوكٌ إذا ما دبّت الكأسُ في الفتى ... وغيّ َره سُكْرٌ وإنْ أكثرَ الجَهْلاَ) .

قال فبلغ الحجاج أن مالكا قد راجع الشراب فقال لا يأتي مالك بخير